• يسود الاعتقاد في اوساط اجهزة الامن والجيش الاسرائيلي بأن الفدائيين الخمسة، الذين قتلوا في اشتباك مع قوة من الجيش الاسرائيلي في منطقة جبل حاريف، بالقرب من الحدود المصرية، ينتمون الى «فتح»، أو الى تنظيم آخر تابع لـ م.ت.ف. وقال قائد المنطقة الجنوبية، متان فلنائي، بعد الحادث، ان ثمّة اعتقاداً بأن محاولة القيام بالعملية لها صلة بذكرى مرور سنتين على انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية (هآرتس، ٦/١٢/١٩٨٩).

• توقّع وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، ان لا تستمر الانتفاضة الفلسطينية أكثر من مدة سنة، او سنتين؛ وقال ان هذا يتطلب من اسرائيل الحفاظ «على طول نَفَس ملائم» (هآرتس، ٦/١٢/١٩٨٩).

• اعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية، مارغريت تتوايلر، ان الادارة الاميركية «يسرّها الاعلان اننا تلقينا من الحكومة المصرية رداً ايجابياً على النقاط الخمس للوزير جيمس بيكر». وأضافت: «كما كان الحال مع الرد الاسرائيلي الايجابي المشابه، فان رد مصر يمثّل خطوة الى أمام». وأشارت الى ان كلاً من مصر واسرائيل «نقلت في ردّها بعض الآراء والمواقف في شأن هذه العملية، وسنعمل مع الاطراف على تحقيق خطوات مطلوبة للتوصل الى عقد اجتماع ثلاثي في واشنطن، كجزء من العملية لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي» (نيويورك تايمز، ٦/١٢/١٩٨٩).

• أشار محلّلون اميركيون، في تعليقهم على قمة مالطا، الى ان الولايات المتحدة الاميركية ربما تريد اعطاء دفعة جديدة لعملية السلام في الشرق الاوسط باشراك الاتحاد السوفياتي، في حال فشل مبادرة وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر؛ واضافوا: «هناك دلالة واضحة تشير الى ان الاتحاد السوفياتي يريد ان يلعب دوراً بنّاء، وهو ما ترحّب واشنطن به، لما ينطوي عليه من مغزى كبير» (انترناشونال هيرالد تربيون، ٦/١٢/١٩٨٩).

٦/١٢/١٩٨٩

• التقى رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، في تونس، رئيس النمسا، كورت فالدهايم. وأُجري، في اثناء اللقاء، استعراض للجهود الدولية من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى أمام. واطلع الرئيس عرفات الرئيس فالدهايم على جهود م.ت.ف. في هذا المجال، مؤكداً التصميم على الاستمرار في جهود م.ت.ف. لتحقيق السلام. كما شرح عرفات الاوضاع المتردية في المناطق الفلسطينية المحتلة، في ظل الارهاب الاسرائيلي. من جانبه، أكد فالدهايم موقف النمسا المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة غير القابلة للتصرف والتزام النمسا ميثاق الامم المتحدة، الذي يكفل هذه الحقوق المشروعة؛ وجدّد دعم، وتأييد، بلاده لمبادرة السلام الفلسطينية واعلان الاستقلال الفلسطيني (وفا، ٦/١٢/١٩٨٩).

• استمرت الاشتباكات والمواجهات العنيفة بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فأسفرت عن جرح ستين مواطناً واعتقال ثلاثين آخرين. وقد رفعت السلطات العسكرية الاسرائيلية حظر التجول عن نابلس لمدة ساعتين، ثمّ عاودت فرضه عليها مجدداً. وخلال رفع حظر التجوّل، خرج المواطنون رافعين علم فلسطين واللافتات التي نعت شهداء نابلس السبعة، وعاهدتهم على مواصلة الانتفاضة. وفي هذه الاثناء، وقعت مصادمات تركّزت في البلدة القديمة، واصيب خلالها عشرات المواطنين. من جهة أخرى، تواصلت حملات الدهم الضريبية في الضفة وغزة، وشهدت رام الله حملة اعتقالات واسعة (الرأي، ٧/١٢/١٩٨٩).

• قدّرت الاوساط الامنية الاسرائيلية ان تستمر الانتفاضة في المناطق المحتلة زمناً طويلاً؛ «فهي تقاد من قبل زعامة شابة لا تعرف الخوف. وكلما استمرت الانتفاضة يمكن توقّع حدوث عمليات عنف واصابات في اسرائيل وفي المناطق [المحتلة] تنفّذ من قبل اشخاص تحركهم الكراهية وحب الانتقام» (عل همشمار، ٧/١٢/١٩٨٩).

• بناء على توجيهات وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، وقّع قائدا منطقتي الوسط والجنوب في الجيش الاسرائيلي أمراً يمنع دخول فيصل الحسيني الى الضفة الفلسطينية وقطاع غزة لمدة ستة شهور، وفقاً للقرار الرقم ١١٢ (عل همشمار، ٧/١٢/١٩٨٩).

٧/١٢/١٩٨٩

• وقعت، في انحاء الضفة الفلسطينية وقطاع غزة كافة، مسيرات جماهيرية حاشدة عشية الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة الفلسطينية، في الوقت الذي بدأ العمّال الفلسطينيون اضراباً عن العمل في